

فَصِيدَةُ جَاوَرَتْ

لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ الْخَدِيمِ

عَلَيْهِ أَكْبَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ الْبَاقِي الْفَدِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَارَفْتُ إِبْلِيسَ وَجَمِيعَ الْمُقَابِسِدِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَأَزِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمِيعَ الْمَصَالِحِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

جَاوَرْتُ اللَّهَ بِكِتَابِهِ إِلَى دُخُولِي جَنَّتَهُ

جَاوَرْتُ بِالْبُرْفَانِ رَبِّي الْمُعِينِ
أَخَذْتُ مِنْ دُنْيَاهُ زَادِي لِلْجَنَانِ
وَالآنِي الْأَبْرَارِي فِي أُخْرَايَا
رَاقِفْنِي إِلَى الْجِنَانِ * جِيمُ *
تُرْسِي عَنِ اللَّعِينِ وَالْفُجَّارِ
أَكْرَمَنِي الْبَدِيعُ بِالْكِتَابِ
لَمْ يَنْحِنِي إِلَى دُخُولِي الْجَنَّةِ
لَمْ يَنْحِنِي زَجْرٌ وَلَا وَعِيدُ
أَخْبَى لِي السَّرَّامُضُونَ اللَّهُ
هَدَانِي اللَّهُ وَإِنَّهُ الْبَدِيعُ
بَرَّانِي الْخَالِفُ مِنْ سِوَاهُ
مَلَكْتُ نَفْسِي وَزَحَزَحْتُ اللَّعِينِ
وَأَنْفَادِي الْهَوَىٰ وَلِي صَبَا الْجِنَانِ
وَأَنْفَادِي بِلَانَتِيَا فِرَايَا
وَلِيسَوَايَ زُحْرَحَ الرَّجِيمُ
كُونُ بَدِيعِ الْعَالَمِينَ جَارِي
وَصَانِنِي عَنِ جَالِبِ الْعِتَابِ
غَيْرُ بُشَارَاتِ الْعَلِي فِي الْمِنَّةِ
وَعُمُرِي إِلَى الْجِنَانِ * عِيدُ *
حُبًّا وَ لَأِإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَفَادِنِي لَهُ بِأَنْوَاعِ الْبَدِيعِ
وَفَادِنِي مَنْ لَا يُرَى شَرَوَاهُ

كِتَابُ رَبِّي كَانَ لِي وَ كُنْتُ
 تُرْسِي عَنِ الْأَكْدَارِ وَالْمَقَاسِدِ
 أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِذِكْرِهِ وَمَا
 بَاهَى بِي اللَّهُ الْكِرَامَ الْغُرَا
 هِبَاتُ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 *إِلَىٰ فَادَا اللَّهُ مَا لَمْ يَكُنِ *
 لَسْتُ أَشُكُّ أَبَدًا فِي كَوْنِي
 إِنَّ الَّذِينَ مِنَ الْإِلَهِ حُزْتُ
 دَلَّنِي اللَّهُ عَلَى اللَّهِ بِلَا
 خَابَتْ فُلَاتِي مَعَ الْحُسَادِ
 وَفَانِي الْبَافِي بِهِ ثُبُورًا
 لَمْ يَنْحَنِ مَابَاعَ عَنِّي اللَّهُ
 يَفُودُلِي بِلَانْتِهَاءِ ثَمْنِي
 جَاوَرْتُ رَبِّي بِلِسَانِ الْعَرَبِ
 نَزَعُ لِي الْإِسْلَامَ عِنْدَ غُرْبَتِي
 نَزَعُ لِي نُورَ اللِّسَانِ وَالْكِتَابِ
 تَذْيِيلُ مَا ثَبَتَ لِلْمُشَبَّعِ
 هَدَانِي اللَّهُ وَزَحْزَحَ اللَّعِينِ

لَهُ وَلِلَّهِ بِهِ سَكَنْتُ
 سَلَامَتِي مِمَّ جَالِبِ لِقَاسِدِ
 لِي اخْتَارَهُ وَلِي فَادَا الْافُومَا
 وَبِبَفَائِي النَّبِيَّ سَرَا
 لِي خَلَّدَتْ مُرَغَّبَ الْكِرَامِ
 *وَلَا يَكُونُ أَبَدًا لِمُكِنِ *
 جَارَ الْبَدِيْعِ عَجَبًا لِلْكُوْنِ
 غَابَ عَنِ الْكُوْنِ وَفِيهِ فُزْتُ
 تَغَرَّرِ وَ عُمُرِي تَفَبَّلَا
 مُذْثَمْنِي حُزْتُ بِلَا كَسَادِ
 تَجَارَتِي لَدَيْهِ لَسْتُ ثُبُورًا
 بَفَضْلًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 مَسَّ كَانَ لِي وَلِي صَبَّي زَمْنِي
 بِلَانْتِهَاءِ وَطَابَتْ فُرْبِي
 لَدَى الْجَزَائِرِ مُنِيرُ ثُرْبَتِي
 أَرْمَانَ خِدْمَتِي لَدَى أَهْلِ الْكِتَابِ
 أَغْنَى يَمِينِي عَنِ أَدْيِي وَمِدْبَعِ
 إِلَى سَوِي عُمُرِي حَبْدَ الْمُعِينِ